

بيان منسوب لأهالي ريف حلب الغربي صوّر الاحتلال التركي كحريص على «اتفاق إدلب» الجيش يفتح معبر أبو الظهور أمام المدنيين حتى نهاية الشهر الجاري

حماة - محمد أحمد خبازي وكالات



آليات عسكرية لجيش الاحتلال التركي في ريف محافظة إدلب (عن الانترنت)

وفي بيان منسوب لأهالي وجهاء ريف حلب الغربي موجه إلى جيش الاحتلال التركي في نقاط المراقبة في بلدة العيس، أكد الأهالي فيه بحسب المواقع المعارضة أن الأتراك قيدوا حركتهم رغم زعمهم أن الميليشيات «لم تقم بأي عمل منتج» ضد الجيش العربي السوري. ويدا وأيضاً أن البيان لم يصغه الأهالي، وإنما صاغته المجموعات الإرهابية والسلمة، لأنه زعم أن الأتراك منعوا أي سلاح نوعي من الوصول إلى الأهالي، وتساءلوا عن سبب هذا الموقف، ولماذا يضع الأتراك أنفسهم من موقف العدو لهم، «بينما الأصل فيهم أن يكون موقفهم معنا».

الشرقي إلى مناطق سيطرة الجيش الأمتة. وأوضح المصدر، أن الوضع العام في منطقة «منزوعة السلاح» التي نص عليها «اتفاق إدلب» المعلن في ١٧ أيلول الماضي ثابت على حالة الهدوء الحذر منذ أكثر من أسبوع. من جهتها نقلت عن مواقع الكترونية معارضة، عن رئيس ما يسمى «المجلس المحلي لبلدة تل الطوقان» المجاورة للمعبر الناقوس- المشاريح بريف حماة الغربي، قوله: إن المصدر ذاته فتح الجيش لمعبر أبو الظهور أمس وحتى نهاية الشهر الجاري أمام المدنيين الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة المسلحين في ريف إدلب الجنوبي الحربي.

قولاً واحداً قمة بوتين ميركل وماكرون وأردوغان والتحولت الاقليمية تحسين الحلبي

يري عدد من المختصين بشؤون أوروبا وروسيا، ومن بينهم، توم لونوغو، في تحليل نشرته المجلة الإلكترونية «زيروهيدج» أن مكاسب تعزيز الحل السلمي للأزمة في سورية بدأت تتزايد وقد تظهر نتائجها في القمة المقررة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الحكومة الألمانية أنجيلا ميركل وحضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول الجاري في اسطنبول، فقد تمكن الرئيس بوتين أثناء زيارته في الصيف إلى أوروبا من تحقيق تقارب مع باريس وبرلين على تأييد الحل الذي ناقشته اجتماعات «أستانا» و«سوتشي» برعاية روسيا.

ويرى لونوغو أن أول مكسب للعلاقات الروسية الألمانية وتوظيفها في هذا الاتجاه تمثل في رفض ميركل لمطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الداعي إلى عدم استيراد ألمانيا للغاز من روسيا، ثم جاء المكسب الثاني لمصلحة «الحل السلمي للأزمة في سورية» حيث نجح بوتين بضم ماكرون وميركل معاً إلى القمة المقبلة بحضور أردوغان في اسطنبول، وهذا يدل على مزيد من الانشقاق الأوروبي عن السياسة الخارجية الأميركية وغياب دورها في هذه القمة كما يدل على عجز أميركي عن تخريب مثل هذه الاجتماعات مع لاعبين دوليين مثل فرنسا وألمانيا، فقد فرضت واشنطن على اللاعبين الإقليميين مثل السعودية وغيرها الامتناع عن الخروج عن السياسة الخارجية الأميركية تجاه سورية وخصوصاً بعد انتصارها على المجموعات الإرهابية في معظم الأراضي السورية.

وتتوافق هذه القمة مع التحول الذي يجري في العراق بعد نجاح التيار العراقي الأكثر تألفاً مع طهران ودمشق بتشكيل الحكومة الجديدة رغمًا عن كل العراقيل والضغوط الأمريكية، ويقدر المراقبون أن واشنطن فقدت جزءاً من نفوذها داخل مؤسسات الحكم العراقية ولم يعد بمقدورها عرقلة المزيد من مكاسب التقارب العراقي مع إيران وسورية.

كما يتوافق هذا المكسب مع بداية التحول الأجنبي تجاه سورية في أعقاب فتح الحدود البرية للتجارة والأعمال بين سورية والمملكة الأردنية لمصلحة الجانبين ولمصلحة لبنان الذي ستتقل تجارته وأعماله عبر حدوده مع سورية إلى الخليج عبر الأردن وإلى العراق حين يبدأ زخم العلاقات العراقية السورية بفرض مصالحه على أهم دول المنطقة من إيران إلى العراق إلى الأردن إلى لبنان عبر سورية.

أما أردوغان فلن يكون بمقدوره الآن الاعتماد على حلفاء مثل الرياض لتوظيفهم ضد مصالح الأردن ولبنان والعراق مع سورية في أعقاب فضيحة العائلة المالكة السعودية في اسطنبول ومقتل الصحفي جمال خاشقجي، ولا أحد يشك في أن هذه التطورات على حدود سورية العربية مع الأردن والعراق ولبنان ستكون على جدول أعمال هذه القمة التي سيقام خلالها بوتين موضوع انتقال سورية إلى مرحلة سحب القوات الأجنبية الأميركية والتركية منها وإلى استعادة سيادتها الشرعية على كل أراضيها وعبر كل حدودها.

وإذا كان معظم دول الخليج إضافة إلى تركيا قد شارك منذ بداية الأزمة عام ٢٠١١ بالحرب على سورية فإن هذا التحاليل الإقليمي لعدد من دول المنطقة لم يعد الآن موجوداً، فالسعودية ستغرق في أزمة وفضيحة قتلها للخاشقجي ومضاعفاتها مع تركيا، ولن تتمكن العائلة المالكة فيها أن تفرض الآن على بقية دول الخليج المتحالفة معها سياستها المعتنة التي لم تكن تخدم سوى محمد بن سلمان وحماقات سياسته الخارجية، وثمة من يتوقع أن تتسرب البرودة في العلاقات بين الرياض والإمارات وبين الرياض والكويت وتجد الرياض نفسها وحيدة مع البحرين فقط.

وسوف تتعامل إدارة ترامب مع كل دولة خليجية بطريقة الابتزاز المالي وخصوصاً مع إمارة قطر التي سيسرها غرق السعودية في أزمة جريمة قتل خاشقجي. ولا أحد يشك بأن العائلة المالكة السعودية سوف تدفع ثمن هذه الفضيحة لا على شكل مالي بل على نفسه لا يبتزها بل على شكل داخلي بين أفراد العائلة المالكة نفسها ولن يكون بمقدورها استعادة وضعها إلى ما كان عليه قبل فضيحة مقتل خاشقجي إلا بعد وقت طويل وستتقيد جزءاً كبيراً من قدرتها على رد خصومها أو مع تباينهم من الدول العربية، وستحاول إمارة قطر في أغلب الاحتمالات تعبئة الفراغ النسبي الذي سيتولد عن أزمة السعودية لمصلحتها ومصلة أردوغان حليفها الذي يجد نفسه من أكبر المستفيدين من فضيحة السعودية في اسطنبول، أما حربها مع اليمن فسوف تتعرض لانتكاسات وعجز في تبرير استمرارها سواء في إطار الحلفاء أو في إطار سعودي منفرد.

أكثر من ألفين عادوا لخدمة العلم بريف حمص.. والتسويات مستمرة في القنيطرة وريف دمشق

ترقب لتحرير الدفعة الثانية من مخطوفي السويداء

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

وسط ترقب لتحرير الدفعة الثانية من مخطفي السويداء لدى تنظيم داعش الإرهابي، عاد أكثر من ألفين من المظلومين لخدمة العلم في ريف حمص الشمالي إلى الخدمة بعد تسوية أوضاعهم. وذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن» أن أكثر من ألفي شخص من مختلف القرى والبلدات في ريف حمص الشمالي عادوا إلى الخدمة العسكرية بعد إجراء تسوية لأوضاعهم وفق الأنظمة والقوانين النافذة، مبيّناً أن عمليات التسوية مستمرة في المحافظة وفقاً لرسوم العفو الرئاسي الذي صدر مؤخراً «وهي تسير بشكل جيد بعد عودة الأمن والاستقرار لريف حمص الشمالي». من جهة ثانية، قال مصدر أمني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: إن الأجهزة الأمنية في مدينة تدمر وخلال عمليات التمشيط والتفتيش المتواصلة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية عثرت في أحد مقرات التنظيم على مجموعة من القطع الأثرية تعود للعهود الروماني مسروقة من أحد المدافن في المنطقة الأثرية إضافة لضبط بعض القطع الأثرية بحرفية كانت معدة للتريب إلى خارج القطر. وفي جانب آخر، أفادت مصادر أهلية خاصة لـ«الوطن»، بأن مواطناً استشهد إثر انفجار نغم أرضي من مخلفات المجموعات المسلحة في الأراضي الزراعية التابعة لقرية مكسر الحصان التابعة

لناحية جب الجراح بريف حمص الشرقي. وفي العاصمة، أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» تواصل عمليات إزالة الحواجز من المدينة وأخرها كان أمس بإزالة جميع السواتر الإسمنتية من أمام وزارة العدل على أوتستراد المزة. من جهتها واصلت الجهات المختصة تجسير العيونات النافسة والأبنام والخاثر والأفانق من مخلفات الإرهابيين، وأخيراً أمس قيام وحدات الهندسة في الجيش بتفجير أنفاق وعبوات ناسفة من مخلفات الإرهابيين في حي القابون. بالانتقال إلى ملف مخطوفي السويداء الذين اختطفهم تنظيم داعش الإرهابي في ٢٥ تموز الماضي، خلال هجومه الدامي على محافظة السويداء حينها، فقد نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن عضو «اللجنة الوطنية للمحافظة على السلم الأهلي» وتحرير الرهائن والمختطفين» نجيب أبو فخر تأكيداً لمدى إن إخراج الدفعة الثانية من المختطفين لدى تنظيم داعش سينجز خلال ٢٤ ساعة «بأقصى حد». وأوضح، أن الدفعة الثانية تشمل عائلتين مختطفتين (قرابة ١٠ أطفال ونساء) وأشار أبو فخر إلى أن «عملية التفاوض» تسير من دون عوائق، لافتاً إلى أنه في حال تمت عملية تبادل الدفعة الثانية من دون عوائق ستخرج الدفعة الثالثة والأخيرة بفضون أسبوع حسب خطة التبادل كاملة. والسبت الماضي أكد محافظ السويداء عامر العشي أنه، ويجهود الجهات المعنية، تم تحرير ستة من مخطفي السويداء، ووعد بتحرير باقي المخطوفين «في القريب حياتهم الطبيعية».

اجتماع لممثلي ضامني «أستانا» اليوم في موسكو

وكالات

أكدت روسيا، أمس، أن اجتماعاً لممثلي الدول الثلاث الضامنة لمسار «أستانا» حول سورية (روسيا وإيران وتركيا) سيبدأ اليوم في العاصمة الروسية موسكو، وسيتركز على الوضع في محافظة إدلب، ومن سيخلف المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا. وتقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر مطلع في الخارجية الروسية قوله: إن موسكو ستستضيف، الثلاثاء، اجتماعاً لممثلي الدول الثلاث الضامنة لمسار أستانا حول سورية (روسيا وتركيا وإيران). وأوضح المصدر، أن الاجتماع سيجري بوزارة الخارجية الروسية على مستوى نواب وزراء الخارجية، كما أن مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية الكسندر لافرينتيف ونائب وزير الخارجية سيرجي فيرشين سيشاركان في هذا الاجتماع عن الجانب الروسي. وفي السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام روسية، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن الاجتماع سيركز على الوضع في إدلب، ومن سيخلف المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الذي أعلن تركه منصبه الشهر المقبل لأسباب وصفها بـ«الشخصية». يأتي اجتماع الضامنة قبل عقد القمة الـ١١ للرابطة العربية في موسكو، سبل في مدينة اسطنبول والتي تجمع كلاً من رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون والاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والمعيشية في محافظة إدلب.

كشفت عن تنسيق أممي مع دمشق لتعيين خلف لذي مستورا موسكو: واشنطن ترفض تعزيز التعاون في سورية

وكالات

ورد على سؤال الحيلة عما إذا كان هناك قيد النظر بالفعل أي مرشحين لخلافة المبعوث المستقيل، قال بوغدانوف: «إنهم يستعرضون أسماء مختلفة». من جانبه اعتبر المستشرق الروسي، فيتالي نغومين، الذي عمل مستشاراً سياسياً لـ«دي ميستورا»، أنه يصدق الأخير عندما يقول إنه قرر الاستقالة لأسباب شخصية. وأضاف: «اعتقد أن دي ميستورا يشعر بالتعب فعلاً، ويواجه مشاكل شخصية، سبق أن قال لي إنه لا يرى عملياً أفراد أسرته، كونه يقضي معظم أوقاته في جولات عمل. ربما حان وقت الاختيار، فلقد بلغ عمراً كبيراً جداً». وأعلن دي ميستورا، في ١٧ من الشهر الجاري، أنه سيركز منصبه الشهر المقبل، ويوم السبت ناقشت المفظة العليا للأمم المتحدة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في بروكسل، آخر تطورات الأزمة في سورية، لاسيما الوضع في إدلب، وجاء بيان مكثفها: «أعدنا التأكيدي على الحاجة للتنفيذ الكامل لمذكرة التفاهم التي توصلت إليها كل من روسيا وتركيا». ومن المقرر أن يزور البريطاني بن والاس في مؤتمر دمشق في الأيام المقبلة، بهدف التحضير للاجتماع الأول للجنة مناقشة الدستور خلال تشرين الثاني القادم، بدعم من الاتحاد الأوروبي.

أضاف: «لا أستبعد أن تحاول الولايات المتحدة في هذه المنطقة الحفاظ على الوضع سائناً هناك، لكي لا يبدأ أحد». في غضون ذلك، كشف نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، للصحفيين أمس، أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، يتسق مع الحكومة السورية، في موضوع تعيين مبعوث أممي جديد خاص بسورية. وقال بوغدانوف بحسب الموقع الإلكتروني للجنة «لقدنا «روسيا اليوم»: «هذا الأمر يقره الأمين العام للأمم المتحدة بالاتفاق مع الحكومة السورية بالطبع».



نائب وزير الخارجية والمختبرين فيصل القاد والمبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا (رويترز - أرفيف)

أكدت موسكو أمس أن عملية القضاء على من تبقى من التنظيمات الإرهابية في سورية مستمرة، وأنها مستعدة لتعزيز تعاونها مع واشنطن بهدف التسوية السياسية للأزمة في سورية، لكن الأخيرة ترفض، في وقت كشفت فيه عن تنسيق الأمم المتحدة مع دمشق لتعيين مبعوث أممي جديد خاص بسورية خلفاً لستيفان دي ميستورا. وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع وزير خارجية مدغشقر ايلوا دوفو عقب مباحثاتها في موسكو، أن عملية القضاء على من تبقى من التنظيمات الإرهابية في سورية مستمرة بالتوازي مع مواصلة الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة وعودة المجرئين إلى مناطقهم.

ويحسب وكالة «سانا» للأخبار، قال لافروف: إن «بلاده مستعدة للتسويق مع جميع الدول بهدف التسوية السياسية للأزمة في سورية بشكل أكثر فاعلية، غير أن الولايات المتحدة الأميركية لا تبدي الجاهزية المطلوبة للتعاون الشامل مع موسكو في هذا الموضوع رغم استعدادنا لتعزيز هذا التعاون». وكان لافروف أكد مؤخراً أن القضاء على التهديدات الإرهابية في سورية بشكل أولوية، مشيراً إلى أن «اتفاق سوتشي» حول إدلب الذي أعلن عنه الشهر الماضي يجري تطبيقه وأن المسؤولية الأكبر في ذلك

إيجاد طرق لحل الأزمة السورية أكبر قدر ممكن من الفاعلية، وقيل كل شيء بدء عملية عودة اللاجئين وبدء المفاوضات السياسية وضمان القضاء على بقايا الإرهاب الدولي بالكامل على الأراضي السورية، ولكن حتى الآن الولايات المتحدة الأميركية ليست مستعدة لهذا التعاون الكامل. وكان لافروف أكد مؤخراً أن القضاء على التهديدات الإرهابية في سورية بشكل أولوية، مشيراً إلى أن «اتفاق سوتشي» حول إدلب الذي أعلن عنه الشهر الماضي يجري تطبيقه وأن المسؤولية الأكبر في ذلك

أميركا تدعو بريطانيا لاستعادة رعاياها المنتمين لداعش من سورية وكالات دعا قائد قوة مهام العمليات الخاصة المشتركة الجنرال الأميركي، باتريك بي. روبرسون، الحكومة البريطانية إلى استعادة عدد من مواطنيها المحتجزين في سورية بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي. وقال روبرسون، حسيماً أوقات هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أمس، أنه يجب ترحيل هؤلاء المسلحين حتى في حال جردوا من الجنسية البريطانية، مشدداً على أن واشنطن يجب أن تعمل عن كثب للتأكد من أن المسلحين الأجانب المحتجزين في سورية سيتم ترحيلهم إلى بلدانهم. وأشارت «بي بي سي»، إلى أن التنظيمات المسلحة في سورية «والمتمثلة بشكل رئيس بقوات سورية الديمقراطية»، والمعومة من قبل الولايات المتحدة الأميركية، قد احتجزت ما يقرب من ٧٠٠ من المسلحين الأجانب ممن تعود أصولهم إلى نحو ٤٠ دولة. وفي وقت سابق، أعلن وزير الأمن البريطاني بن والاس في مؤتمر قمة الأمن القومي في لندن أنه يمكن السماح للبريطانيين الذي سافروا للعراق وسورية للانضمام إلى تنظيم داعش بالعودة إلى البلاد حتى لو لم يتم تقديمهم للمحاكمة بسبب أفعالهم.